النفور وهو المراد في البيت ومنه قوله تعالى وكل صغير وكبير مستطر اي صغير النفور وكبيره والمستطر
الصغر بكسر الصاد وفتح الغين واشار الى ان المتنول هو الصغر صغر اكمل في عمله والاسم منه الصغار
والصغر كالنطق والنطم الاعراب عاش منتصبا انتصابا المصدر الواقع بدلا من الفعل الذي نزل
لانه بمعنى النشبه بها في الحربية ومداجها عزوما اي عاش جده لعمر انه عيب وعزما حال المحسن
فاز فعل ماض مع ان وفعله منصوب على التمييز والفاء من قوله فعز في جواب الشرط البديع
فيه المطابقة بين الصغر والعظم وهو من احسن المطابقة بل لعلها الصغر فيطابق قوله فيسلم و
ما بعده وفيه رد العجز على الصدر والمجانس بين اعظم وعظم المعنى يقول يا من اتصف بالعظمة في
المعالي ان عهده له ان يرد في من الخائبين وان كانت في من اوجب ابعادي وصغر من رد عن
استحقاق ذلك الابعاد فانه من املنا عظيم الكرم رجيبا الحرم فيستعظم احسانه صغر
فرد ويشرا زيد بعفوه دان عظم وزرد فقال

لعلّ معطفة سيغفر لي كبائر والالمام باللمم

اللغة لعل تكون للترجي في المحبوبات نحو لعل الله يأتينا بالفرج ومنه لعل في البيت وتكون
للاشفاق في المحذورات نحو لعل العدو يأتينا ولا تستعمل لعل الا في الممكن بخلاف ليت نحو لعل الشباب
يعود وفي لعل اثنتي عشرة لغة علّ ولعلّ وعلّ وعنّ ولعنّ ورعنّ ورغنّ ولغنّ وغنّ ولعنّ
ومن يخفض بها منبهة على الاصل سمع ابو زيد من بني عقيل لعل زيد قائم بخفض زيد فقط مع
علته وجمع علة والمراد به على كل حال فان زيد

ان البخيل ملوم حيث كان ولا كن الجواد على علاته هرم

فقط كبائر الكبائر يمكن ان يضبط بضم الكاف فيكون مصدر كبر بكسر الباء كبرا ويحتمل
كبر بكسر الكاف وفتح الباء وهو الكبائر والمراد به الاثم
العظيم والكبائر جمع كبيرة نقيض الصغيرة واختلفوا في الكبائر فمنهم من قال الذنوب كلها
كبائر وانما يقال لبعضها صغيرة بالنسبة لما هو اكبر منها ومنهم من قسم الذنوب الى صغائر
وكبائر وعليه الجمهور واهل هذا الفن اختلفوا في الكبائر فمنهم من عرّف فقال كل ما ورد عليه

وعيد او عذاب او لعنة فهو كبيرة ومنهم من عدّها فقال ابن مسعود هي ثلاثة القنوط من رحمة
الله واليأس من روح الله والامن من مكر الله وروي انها اربع وزاد الاشراك بالله وقال
علي رضي الله عنه هي سبع الاشراك بالله وقتل النفس وقذف المحصنة واكل مال اليتيم واكل
الربا والفرار من الزحف والتعرب بعد الهجرة وفي البخاري اتقوا السبع
الموبقات من كر منها الاشراك وجعل بدله السحر وقال ابن عمر رضي الله عنهما هي تسع من كرهما
ذكر البخاري الا السحر وزاد والالحاد في المسجد الحرام والذي يستسخر وبكاء الوالدين من
العقوق والعياذ بالله وروي عن ابن عباس هي الى السبعين اقرب منها الى السبع وروي عنه ايضا
هي الى السبعمائة اقرب فوهم الالمام يحتمل ان يكون مصدر الم بالشيء اذا داناه
غشاه اي يوما بعد يوم ويمكن ان يكون مصدر الم به اذا اقاربه ولم يفعله واختلفوا في اللمم
من فقهم فقيل انه اللمم اخذه ما اكثر ابغيل والنظرة والغمزة والقبلة وقيل الخطرة من الذنب
وقيل كل ذنب لم يذكر الله عليه حدا ولا عذابا وقيل العلقة والشغفة دون زوال ثم يتوب وقيل
الذي ثم لا يعود وقيل ما خطر على القلب وقيل ما ليس بمعتاد وقيل الهمّ
بالذنب وحديث النفس دون ان يواقع وقيل نظرة الفجاءة الاعراب فيسغفر في محل موضع
خبر لعل والالمام معطوف على كبائر والعامل فيه مع فيغفر البديع فيه التجنيس التشبيه
بالمشتق بين لعل وعلة وبين كبائر والكبائر ان ضبطناه بالكسر والمشتق ان ضبطناه بالضم وبين
الالمام واللمم تجنيس اشتقاق ايضا وفيه المطابقة بين الكبائر واللمم ومراعاة النظير بين
النعم ان الذنوب المعنى يقول اني ارجو من تلك المكارم واولى من عفو الله الكريم
الذي ان لا يخلو من مواهب نعم ان يعم كل حال من اساءة واحسان فيعفو عن الجليل الظالم
من كبير الكبائر ويجود عليه بل دائما من صغائر الصغائر فقال

انت الشفيع الذي يرجى المستجاب اذا ما قال النفس نفسي كل محتزم

اللغة انت من ضمائر الرفع المنفصلة واختلفوا فيه فالجمهور على انه من اب انت
انه مركب من انا ضمير المتكلم ومن تاء الخطاب ولما ركب حذفت الهمزة وسكنت نونه فقيل انت

Copyright © King Saud University